المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: أثر الحرب الروسية – الأوكرانية على الاقتصاد الأوكراني وتبعاته المستقبلية
اسم الكاتب: م.م. ايمان عباس مطلك الربيعي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6677
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر الحرب الروسية – الأوكرانية على الاقتصاد الاوكراني وتبعاته المستقبلية

م.م أيمان عباس مطلك الربيعي
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
Iman @uomustansiriya.edu.iq

الملخص:

تعد المواجهة الروسية – الأوكرانية او بالأحرى الروسية – الغربية فصل من فصول المواجهة الممتدة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في بداية التسعينات من القرن العشرين حيث تحولت معظم الجمهوريات المستقلة للاتحاد السوفيتي والتي كانت تنتمي الى الكتلة الشرقية خلال الحرب الباردة ، بدأت معظم تلك الجمهوريات بالانضمام الى المعسكر الغربي سواء بالانضمام الى حلف شمال الأطلسي (الناتو) او الانضمام الى الاتحاد الأوربي والسوق الاوربية الحرة لأغراض اقتصاديه ، اما فيما يخص الوضع في أوكرانيا فقد كانت روسيا دائما ما تعتبر ان أوكرانيا لا يمكن ان تنضم وبأي شكل من الاشكال الى الحلف الأطلسي حيث ان أوكرانيا تمثل حجر الزاوية للدفاعات الروسية كما انها تعتبر بمثابة الجدار الفاصل بين روسيا الاتحادية و أوروبا الشرقية كما ان ٨٠% من الغاز الروسي كان يمر عن طريق الأراضي الأوكرانية.

الكلمات المفتاحية : روسيا ، أوكرانيا ، التداعيات الاقتصادية ، المواجهة .

تاريخ الاستلام: ١٥/ ٣ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ١٦ / ٥ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٦ /٢٠٢٤

The impact of the Russian-Ukrainian war on the Ukrainian economy and its future consequences

Assistant lecturer Iman Abbas Mutlaq Al-Rubaie
Al-Mustansiriya University/College of Political Science
Iman @uomustansiriya.edu.iq

Abstract:

The Russian-Ukrainian, or rather Russian-Western, confrontation is one of the chapters of the confrontation extending since the fall of the Soviet Union at the beginning of the nineties of the twentieth century, when most of the independent republics of the Soviet Union that belonged to the Eastern Bloc during the Cold War became part of the conflict. Most of those republics began to join the Western camp. Whether by joining the

North Atlantic Treaty Organization (NATO) or joining the European Union and the European free market for economic purposes, as for the situation in Ukraine, Russia has always considered that Ukraine cannot, in any way, join NATO, as Ukraine represents the cornerstone. For Russian defenses, it is also considered the dividing wall between the Russian Federation and Eastern Europe, and 80% of Russian gas passed through Ukrainian territory.
Keywords: Russia ، Ukraine ، economic repercussions ، confrontation.

المقدمة :

بدأت القوات الروسية بالتحشد لضم الأراضي الأوكرانية في منتصف العام ٢٠٢١ بالقرب من الحدود الغربية، حيث سمحت كييف بتواجد غربي محدود على الأراضي الأوكرانية مع تواجد قوات أمريكية أخرى لغرض الاستشارة والتدريب وهو ما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمطالبة بضرورة تخفيف التواجد الغربي في أوكرانيا والتوقف عن المساعي المطالبة بضم أوكرانيا الى حلف الناتو والاتحاد الأوربي ، كما طالب بضمانات امنية ولا فأنه سوف يقدم على التدخل العسكري وهو ما حصل فيما بعد .

وقد أضحت للحرب الروسية – الأوكرانية تداعيات خطيرة على الامن الاقتصادي العالمي والامن الغذائي العالمي، كما ان الرئيس الروسي كان جادا في تهديداته بأنه لن يسمح بأي شكل من الاشكال بالتواجد الغربي في أوكرانيا والذي سوف يهدد حدود روسيا الغربية ، وبما ان الاقتصاد العالمي يرتبط ببعضه البعض فقد جعل من الصعوبة بمكان ان تكون الدول بمنأئ عن التداعيات الاقتصادية لتلك الحرب وهو ما اسفر عن ارتفاع الأسعار بشكل كبير في العديد من الدول في العالم.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من خلال :

١- الأهمية الجيوسياسية لأوكرانيا والدوافع الرئيسية للغزو الروسي لتلك الأراضي.

٢- أهمية الصراع الروسي – الاوكراني والذي يعتبر صراع محاور دولية وله انعكاسات وامتدادات إقليمية إثر على معظم الدول المرتبطة بالصراع وكذلك الأثر الكبير على الاقتصاد العالمي.

إشكالية البحث:

يحاول البحث الإجابة على الإشكالية التالية: كيف يمكن ان يؤثر الصراع الروسي – الاوكراني على الاقتصاد العالمي وهل له تبعات كبرى عليه وهل كان الصراع بالأساس على مدركات اقتصادية .

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الامن العالمي والإقليمي على حد سواء سوف يتأثر وبشكل واضح على مجريات الحرب في أوكرانيا بسبب وجود اطراف إقليمية ودولية ، وبالتالي فإن القطاعات الاقتصادية العالمية سوف تتأثر بشكل مباشر وحتى الامن الغذائي العالمي سوف يتأثر بهذا الصراع .

منهجية البحث :

سوف يستخدم البحث المنهج (التاريخي) من خلال استعراض جذور الازمة التاريخية للحرب الروسية على أوكرانيا ، فضلا عن استخدام المنهج التحليلي للمعطيات الاقتصادية في البحث .

المبحث الأول / أوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الروسي

المطلب الأول : الإمكانات الأمنية الأوكرانية في المدرك الروسي

عدت الازمة الأوكرانية – الروسية والتي بدأت منذ العام ٢٠١٤ محاولة من الغرب لإضعاف الامن القومي الروسي من خلال إنشاء حكومة اوكرانية موالية بشكل تام للغرب وتكون لها حدود معادية إيدلوجيا لروسيا ، حيث ان الناتو يعتبر تهديدا حقيقيا وان روسيا لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تم إنشاء قواعد عسكرية للغرب في الأراضي الأوكرانية (مطاوع ،١٥).

ان المحاولة الروسية الناجحة بضم أراضي شبة جزيرة القرم الى السيادة الروسية هي بداية لإستعادة الأراضي (الروسية) في أوكرانيا وبالتالي فأن روسيا سوف تستعيد مكانتها التاريخية العظمى (دوغين ٢٠٢١، ٧٠٦).

حيث أدركت روسيا ان موقفها من تغيير نظام الحكم في أوكرانيا في العام ٢٠١٤ والبدء نحو التوجه الى النفوذ الغربي سوف يعتبر كارثة وتهديد للمدرك الروسي بسبب التواجد الغربي السياسي وربما العسكري في المستقبل قد يصل الى بولندا ورومانيا والتشيك والذي سوف يعد تهديد للأمن القومي الروسي (محمود ٢٠٢٢، ٥١).

ولتعزيز الضمانات الأمنية لأوكرانيا وروسيا فقد تم توقيع عدة اتفاقيات في مطلع عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ من قبل مجموعة الاتصال الثلاثية التي تضم ممثلين عن أوكرانيا وروسيا ومنظمة الامن والتعاون الاوربية واصدر مجلس الامن قرار ٢٢٠٢ في العام ٢٠١٥ الذي يدعو جميع الأطراف المتنازعة للتنفيذ الكامل لبنود الاتفاقية، ورغم هذه المساعي الأمنية لاحتواء الازمة غير ان الاشتباكات لم تتوقف في مناطق شرقي أوكرانيا والجمهوريات الانفصالية المدعومة من روسيا (فتحي ،١٩).

وقد برزت الأهمية الأمنية الأوكرانية في المدرك الروسي من خلال مقال كتبه الرئيس الروسي بوتن في تموز من العام ٢٠٢١ ونشر على الموقع الرسمي للكرملين جاء فيه " ان إقامة حكومة معادية لروسيا على الأراضي الأوكرانية يعد بمثابة استخدام سلاح دمار شامل ضد الروس وذكر الجميع بان الشعب الروسي والأوكراني ما هو الا شعب واحد " وان الروس والأوكرانيين هم اخوة دم ومصير واحد وتأريخ واحد لايتجزأ ولا ينبغي ان تكون هناك عداوة بينهم (لطيف ٢٠٢٢، ٦) . وبما ان الضمانات الأمنية الأوكرانية لروسيا مهمة فقد هدد الرئيس الروسي باللجوء الى الخيار العسكري ضمن عدة خيارات لمنع أوكرانيا من الانضمام الى حلف الناتو (الاسناوي ٢٠٢٢، ١٤).

المطلب الثاني : المكانة الاقتصادية الأوكرانية في المدرك الروسي :

ان روسيا تعاني من جغرافيتها حيث ام معظم أراضيها مغلقة قبالة المحيط كذلك مؤنها المحدودة التي يغطيها الجليد في فصل الشتاء وهنالك ثلاث طرق للروس للوصول الى البحار التجارية العالمية من خلال :

١- الطريق الطويل في المنجمد الشمالي وقد اغلق امام روس ابان الحرب الباردة ونتيجة لهذا الواقع الجغرافي تظهر ازمة روسيا في الوصول الى المياه التجارية والممرات الدولية ، حيث جعلت من أوكرانيا فنائها الخلفي وترفض فكرة توجه أوكرانيا الى الغرب لأنها البنية الأساسية لمجالها الجغرافي نحو أوروبا .

٢- البحر الأسود مرورا بمضيق البسفور الذي تسيطر عليه تركيا ويسهل اغلاقه امام الروس.

٣- موانئ سان بطرسبورغ مرورا بالمياه الدنماركية ويسهل التحكم في هذا الطريق أيضا.

كما ان المكانة الاقتصادية لأوكرانيا في المدرك الروسي بانها ورثت من الاتحاد السوفيتي السابق اكبر شبكة بعد روسيا لنقل وتوزيع الغاز الطبيعي الى أوروبا والمعروفة باسم خط

انابيب الصداقة (موقع الجزيرة ٢٠٢١). حيث تعد أوكرانيا محور مهم في تجارة الطاقة الروسية من خلال مرور انابيب الطاقة الروسية الى أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية .

المبحث الثاني / بوادر الحرب الروسية – الاوكرانية :

المطلب الاول : دوافع الغزو الروسي لاوكرانيا :

يعتقد الكثير من المطلعين على الاحداث الاوكرانية منذ العام ٢٠١٤ بإن العوامل الجيوسياسية تعد القوة الدافعة والرئيسية وراء الغزو الروسي لاوكرانيا نتيجة للضغط الامني على الحدود الروسية ونية توسع الناتو والاتحاد الاوربي نحو مناطق قريبة من روسيا. حيث بدأت المخاوف الروسية في الظهور منذ العام ٢٠١٧ عندما قرر الرئيس الامريكي السابق (ترامب) بيع اسلحة دفاعية الى اوكرانيا كم شاركت العديد من دول الناتو بإرسال شحنات اسلحة الى اوكرانيا اضافة الى ارسال المستشارين العسكريين لتدريب وتأهيل القوات الاوكرانية حتى ان القوات الاوكرانية وبخطوات عدت استفزازية قامت بمناورات بحرية مشتركة واسعة النطاق في مياه البحر الاسود في تموز ٢٠٢١ بمشاركة الولايات المتحدة وقوات من ٢٣ دولة اخرى اطلقت على تلك المناورات بعملية نسيم البحر (صحيفة الايكونومست اللندنية ،٢٠٢٢) .

كما ان اوكرانيا سمحت بنشر صواريخ امريكية على اراضيها اضافة الى الوجود العسكري للمستشارين والمدربين الامريكيين كل هذا قابله مطالبة روسية رسمية بخفض الحشود الغربية العسكرية المتواجدة في اوكرانيا (الشافي ٢٠٢٢، ١١٣).

وحين وجدت روسيا بإن الوضع في اوكرانيا اصبح لا يطاق ولا يتم قبوله من ناحيتها بدأت بتعبئة قواتها العسكرية على الحدود الاوكرانية في ربيع ٢٠٢١ حيث عبر وزير الخارجية الروسي بالقول ان الوضع عبر مرحلة (الغليان) وطالبت روسيا وقتها بضمانات امنية وخطية بأن لا تكون اوكرانيا جزء من الناتو ابدا وانتهت المفاوضات الدبلوماسية بالفشل وقوبلت المفاوضات ايضا بالرفض من قبل الولايات المتحدة حينها بدأت روسيا بالتلويح باستخدام القوة العسكرية من خلال اجراء العديد من المناورات قرب الحدود الاوكرانية (الشافي ٢٠٢٢، ١١٣).

وفي ٢٤ شباط من العام ٢٠٢٢ بدأت روسيا عملياتها العسكرية ضد الاراضي الاوكرانية واصفة العملية بإنها عملية خاصة ومحدودة لكنها توسعت بعد ذلك وتحولت الى حرب واسعة النطاق بين اوكرانيا وروسيا من جهة وبين اطراف دولية تعمل بالخفاء من جهة اخرى(ابراهيم واخرون ٢٠٢٣، ٥١)

واكد الرئيس الروسي ان الحرب هي للدفاع عن روسيا ضد النازيين الجدد وكذلك من تهديدات اسلحة كيمائية وبيولوجية كانت تختبرها الولايات المتحدة الاميركية متخذة من اوكرانيا مقرا لها (ناجي ٢٠٢٢، ٢).

وقد عبر الرئيس الروسي ان التهديدات التي تمثلها اوكرانيا والغرب للأمن القومي الروسي والتهديدات كما عبر عنها بوتين(ابراهيم واخرون ٢٠٢٣، ٥٨-٦٠) :

١- تبني اوكرانيا لاستراتيجية جديدة لمواجهة روسيا والسعي لاشراك الدول الاجنبية في صراعات مع روسيا مع وضع سيناريوهات للحرب المحتملة.

٢- انضمام اوكرانيا الى الناتو وان نشر القواعد العسكرية في تلك الاراضي ما هي الا مسألة وقت .

٣- مع توسع الناتو بإتجاه الشرق فقد اصبح وضع روسيا اكثر خطورة ولا يمكن بطبيعة الحال ان تقف مكتوفة الايدي وتراقب التطورات بشكل سلبي .

٤- تشكل حيازة اوكرانيا للأسلحة النووية تهديدا لروسيا اذ ان اوكرانيا تعتزم صنع اسلحتها النووية .

٥- سيطرة القوميين الاوكرانيين على مفاصل السلطة سوف يشكل تهديد حقيقي لانهم يميلون الى الغرب والافكار النازية المتطرفة.

٦- حماية المواطنين الروس في اقليم دونباس شرق اوكرانيا والذين يشكلون الاغلبية هناك وحمايتهم من خطر الابادة الجماعية من قبل السلطات الاوكرانية .

٧- مبالغة وسائل الاعلام الاوكرانية بالاستهزاء من الروس والرئيس الروسي بحد ذاته وكذلك المناورات العسكرية على الحدود الروسية بمشاركة الغرب ادى الى تولد شعور الاهانة لدى الرئيس الروسي بوتين .

المطلب الثاني : مواقف القوى الدولية من الغزو الروسي لأراضي اوكرانيا

خلقت الاجواء والعلميات العسكرية الروسية على اوكرانيا الكثير من ردات الفعل والمواقف الدولية بن مؤيد للعملية العسكرية ومعارض ومتحفظ بينما رأت العديد من الدول عدم الدخول بمواجهة مباشرة مع روسيا (حمد ٢٠٢٢، ١٣١).

وفيما يخص الموقف الاميركي من الحرب وتطوراتها في اوكرانيا فقد قررت الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري دون التورط بمواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا اضافة الى دعم الاقتصاد الاوكراني وتوظيف العقوبات الدولية كأداة وجعلها اكثر صرامة بحيث يكون لها الاثر الاكبر على الاقتصاد الروسي والنخبة الحاكمة (ابراهيم واخرون ٢٠٢٣، ٦١). حيث اتخذت الولايات المتحدة القرار رقم (١٤٠٢٤) بفرض عقوبات على القوات الروسية ومؤسسات مالية روسية مملوكة للدولة وقيود اضافية على ديون روسيا اضافة الى فرض عقوبات اقتصادية على بنوك و مؤسسات وشركات روسية وعزلهم عن النظام المالي الاميركي(وزارة الخزانة الاميركية) . كما ان الولايات المتحدة قامت بتقييد وصول بعض منتجاتها التي تصدرها الى روسيا بما في ذلك اشباه الموصلات وبعض عناصر التقنيات المهمة التي تستخدم في مجالات الدفاع والفضاء الجوي كما وحظرت البنوك الروسية من نظام النقد العالمي (سويفت) للتحويلات المالية والمصرفية ومنعت البنك المركزي الروسي من التصرف بالاحتياطات الاجنبية والتي تقدر بحوالي (٦٤٣) مليار دولار اميركي .

وفيما يخص الموقف البريطاني من الغزو الروسي لأوكرانيا فقد اتخذت موقفا متشددا حينما هاجم الرئيس البريطاني السابق بوتين واتهمه علنا بالدكتاتور الذي اختار طريق الدمار ، واعلنت بريطانيا بإنها سوف تكون الداعم الاول لأوكرانيا من اجل الحفاظ على الامن والاستقلال الاوكراني وترى ان الغزو الروسي هو تعدا على الديمقراطية في شرق اوروبا بل وفي العالم اجمع (بدر ٢٠٢٢، ١١٥).

وقامت بريطانيا بفرض عقوبات اقتصادية مع الاتحاد الاوربي والولايات المتحددة تستهدف فيها المجالات الاستراتيجية الروسية لتمويل الطيران والشحن وغيرها من المجالات المهمة وتم تجميد ما يقارب ال ٢٧٥ مليار جنيه استرليني من الاصول المالية الروسية (ميلز ٢٠٢٣، ٥-١١).

واصبحت المملكة المتحدة اكبر مانح للمساعدات العسكرية لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة حيث قامت وفق برنامج محدد بتدريب ما يقارب ال ٣٠ عنصر عسكري اوكراني و زودت

الجيش الاوكراني بالألاف الصواريخ المضادة للدروع اضافة الى انظمة دفاع جوي متطورة (سكاي نيوز عربية ٢٠٢٢).

فيما عبر الموقف الصيني عن اصطفاف واضح مع روسيا منذ بدء العمليات العسكرية ضد اوكرانيا ورفضت الصين وصف (الغزو) على العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا ودعى الرئيس الصيني شي جين بينغ في اجتماع افتراضي الى بذل المزيد من العمل بشكل مشترك لحماية المصالح الامنية(الدسوقي ٢٠٢٢، ٦٨) .

حيث لم تشارك الصين او تؤيد في ادانة التدخل العسكري في اوكرانيا وامتنعت عن التصويت على قرارات تدين روسيا في كل من الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي رافضه للمزيد من التصعيد على حد قولها (هلال ٢٠٢٢، ٧٥).

المبحث الثالث / الارتدادات والتداعيات الاقتصادية للحرب الروسية – الاوكرانية

المطلب الاول : تداعيات الحرب الروسية – الاوكرانية على الاقتصاد العالمي :

منذ الاسبوع الاول للحرب الروسية – الاوكرانية بدأت مجموعة من الاثار والتداعيات تطفو على السطع وتلتقي بظلالها على الاقتصاد العالمي ، حيث شهدت الاسواق العالمية حالة من الارتباك والفوضى مطلع الحرب حيث ان الحرب الروسية على اوكرانيا لم تعد حرب اقليمية او محلية بل تعدت ذلك الى المسرح العالمي واقتصاده المضطرب في الاساس حيث تمد كل من روسيا و اوكرانيا بنحو ٣٠ % من حبوب القمح العالمية وكذلك الزيوت النباتية فضلا على ان روسيا تعد اكبر مصدر للمعادن والاسمدة الزراعية في العالم وشريك تجاري قوي لنصف دول العالم(بي بي سي الاخباري).

كذلك فان روسيا و اوكرانيا لهما مكانة خاصة في الاقتصاد العالمي حيث تعد روسيا ثالث اكبر منتج للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية كما انها اكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم وكذلك تعتبر روسيا اكبر مصدر للقمح بعد الصين والهند في العالم، وانها مصدر رئيسي للمنتوجات الكيمياوية كالأسمدة والمعادن والمنتجات الخشبية بالإضافة الى صناعتها العسكرية التي تستورد منها اغلب دول العالم وعضوا مهما ضمن مجموعة بريكس (العبودي ٢٠٢٢، ٢) .

وبالرغم من ان الاقتصاد الاوكراني ليس بنفس حجم واهمية الاقتصاد الروسي الا انه يحتل مكانة اقتصادية كمورد اساس للقمح في السوق الدولية وامتلاكها للفحم الحجري ومصادر الطاقة والغاز والكهرباء اضافة الى امتلاكها نصف حجم التبادل التجاري لزيت عباد الشمس (زيت الطعام) (هورامي ٢٠٢٢).

مما سبق تبين ان روسيا واوكرانيا تؤثران بشكل كبير على الاقتصاد العالمي من خلال دورهما كموردين اساسيين في عدد من اسواق السلع الاساسية سواء في النفط او الاسمدة الكيمياوية او القمح و زيوت الطعام والغاز الطبيعي، وفي ظل وجود الحرب وفرض العقوبات على روسيا ادى ذلك الى العديد من التبعات الاقتصادية على دول العالم بشكل عام بسبب العلاقات الاقتصادية واندماج الدول عبر التجارة الدولية (البنا ٢٠٢٣، ١٢).

وفقا لتقرير صندوق النقد الدولي فان الاقتصاد العالمي بأكمله سوف يتأثر بالحرب الروسية على اوكرانيا وذلك بتباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم، وارتفاع في اسعار الطاقة و السلع والمواد الغذائية على العموم وارتباك سوق اسعار العملات وارتفاع سعر الفائدة وزيادة عدد اللاجئين.

ويمثل ايضا موضوع الطاقة قناة اساسية لانتقال التداعيات الرهيبة على السوق الاوربي فتعتبر روسيا المصدر الاساسي للواردات من الغاز الطبيعي الى اوروبا وادت الحرب الى ارتفاع اسعار الغذاء والاسمدة و الوقود مما تسبب في ارتفاع معدل التضخم العالمي الى ٧٠٨% (العبودي ٢٠٢٢، ٥).

المطلب الثاني : تداعيات الحرب الروسية – الاوكرانية على الامن الغذائي العالمي :

اسهمت ازمة كوفيد – ١٩ والتغييرات المناخية اضافة الى اندلاع الحرب الروسية – الاوكرانية الى زيادة كبيرة في اسعار الغذاء والى زيادة مستويات المخاطر المحيطة بالامن الغذائي العالمي حيث تشكل منطقة روسيا –اوكرانيا احدى سلال الخبز العالمية ومركزا مهما لتوريد امدادات القمح (البدري ٢٠٢٢، ١٨٥).

وتتزامن هذه المخاوف مع التحديات طويلة المدى التي تبرز من خلال الحرب الروسية وادى الحصار المفروض على موانئ البحر الاسود نتيجة الحرب على اوكرانيا الى فرض قيود مشددة على توريدات الحبوب في عام ٢٠٢٢ ويضاف الى هذه العوامل موجات الحر التي ضربت دول الاتحاد الاوربي والتي ساهمت بمجموعها في الحد من توريدات الحبوب الى الاسواق العالمية

بـأكثر مـن ١٠ ملايـين طـن ، وتشـير ازمـات الغـذاء الاخيـرة الـى وجـود مجموعـة مـن العواقـب المحتملة التي تسهم في زعزعة الاقتصاد العالمي والامن الغذائي العالمي (صاوي ٢٠٢٢).

حيـث ادت الحـرب الروسـية الـى اضـطراب الركـائز الاساسـية التـي يقـوم عليهـا نظـام الغـذاء العـالمي ، والـذي كـان يعـاني اصـلا مـن حالـة عـدم الاسـتقرار لـذا مـن الضـروري ان يكـون هنـاك مستويات تعاون بهدف إدارة الظروف الراهنة وتحقيق افضل النتائج الممكنة(البستاني ،٢).

وقـد تعرضـت العديـد مـن الـدول الفقيـرة الـى ازمـات غـذاء شـديدة مثـل الصـومال وبـنغلادش وأثيوبيـا والـيمن، والتـي تعتمـد بالدرجـة الاسـاس فـي غـذائها علـى واردات الحبـوب القادمـة مـن اوكرانيـا و روسيا ، حيث تـأثرت الـدول الفقيرة وبشدة مـن تـداعيات الحـرب واسـتفدت الكثيـر مـن الـدول مخزونهـا الاحتيـاطي(الرزاق ٢٠٢٣، ١٨٦) . كمـا وشـهدت قيمـة العمـلات المحليـة فـي الكثيـر مـن الـدول تراجعـا حـادا فـي عـام ٢٠٢٢ ممـا ادى الـى زيـادة تكـاليف الـواردات مـن السـلع التـي يـتم التعامـل بهـا بالـدولار الاميركـي مثـل الزيـوت والقمـح مـع تراجـع الامـدادات الغذائيـة وارتفـاع معـدلات البطالـة و زيادة معدلات سوء التغذية(البستاني ،٢) .

الخاتمة :

لـم يتوقـف تـأثير الحـرب الروسـية – الأوكرانيـة علـى الامـن الغـذائي فقـط ، انمـا تعـداه الـى شـلل أصـاب الكثيـر مـن القطاعـات الاقتصـادية حـول العـالم ومنهـا القطـاع النفطـي وقطـاع العمـلات الأجنبيـة ، كمـا يتضـح ان الأسـباب الروسـية للغـزو الاوكرانـي منـذ بـداياتها كانـت تراكمـات نتيجـة لتفكـك الاتحـاد السـوفيتي التـي تـرك اثـار جيوبولتوكيـة خطيـرة علـى الامـن القـومي الروسـي وقـد جـاء الغـزو الروسـي بعـد عجـز الولايـات المتحـدة وحلفائهـا عـن تقـديم ضـمانات امنيـة كـان يطالـب بهـا الجانـب الروسـي منـذ العـام ٢٠٢١ ، وقـد وضـع الاقتصـاد العـالمي علـى المحـك حرفيـا بسـبب تـداعيات الحـرب علـى أوكرانيـا بسـبب العقوبـات الاقتصـادية الشـاملة التـي فرضـت علـى روسـيا وبسـبب التهديـد المحـدق بـأمن الطاقـة باعتبـار ان روسـيا كانـت قبـل الحـرب المـزود الرئيسـي للغـاز ومصـادر الطاقـة الـى العديـد مـن الـدول الاوربيـة ، كمـا أحـدثت الحـرب ازمـة مقلقـة فـي العـالم تتعلـق بإمـدادات الغـذاء والطاقـة وتسـببت الحـرب فـي شـل حركـة تجـارة الحبـوب والزيـوت عبـر البحـر الأسـود ، ممـا قـد يسـبب فـي المسـتقبل القريـب تـداعيات خطيـرة علـى الاقتصـاد العـالمي بشـكل عـام مـا لـم يـتم وضـع الحلـول المناسـبة لوضـع حـد لكارثـة الحـرب الروسـية –الأوكرانيـة والتأكـد مـن ان لا تكـون حرب عالمية ثالثة .

المصادر باللغة العربية :

١- الاسناوي، أبو الفضل .٢٠٢٢. الردع والتصعيد في الحرب الروسية – الأوكرانية . *مجلة السياسة والدولية* . عدد ٢٢٨. مؤسسة الاهرام .

٢- بدر، اية .٢٠٢٢. التدخل الروسي في اوكرانيا وانكشاف الخلافات الاوربية . *مجلة السياسة الدولية* . العدد (٢٢٨) . مؤسسة الاهرام . القاهرة .

٣- البدري، عصام عبد المنعم .٢٠٢٢. اثر الحرب الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي العربي . المركز الديمقراطي العربي . برلين – المانيا .

٤- البستاني، ندى الملاح . تداعيات الحرب الروسية لاوكرانية على الامن الغذائي العالمي عالميا وعربيا .

٥- البنا، دنيا محمد .٢٠٢٣. *التداعيات الاقتصادية للحرب الروسيةالاوكرانية* ، المركز الديمقراطي العربي . برلين – المانيا .

٦- بولعراس، فتحي . تداعيات الازمة الأوكرانية على مستقبل أوروبا ، *مجلة السياسة الدولية* . العدد (٢٢٨) . مؤسسة الاهرام . القاهرة.

٧- بي بي سي الاخباري ، بابلو اوجاوا . هل تؤدي الحرب الى ركود عالمي موقع.

٨- جولاق، صفوان .٢٠٢١. قصة مشروع الغاز نورد ستريم ٢ الروسي وماتخشاه أوكرانيا . موقع الجزيرة .

٩- حسام ابراهيم واخرون .٢٠٢٣. *الحرب الروسية – الاوكرانية عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية* . الطبعة الاولى . مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة . ابو ظبي .

١٠- حمد، زياد يوسف .٢٠٢٢. الغزو الروسي لاوكرانيا عام ٢٠٢٢ واثر تداعياته في رسم ملامح النظام الدولي . مجلة اتجاهات سياسية . العدد (٢١) . المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية . برلين – المانيا .

١١- الدسوقي، ابو بكر .٢٠٢٢. الازمة الروسية – الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي . مجلة السياسة الدولية .العدد ٢٢٨ . مؤسسة الاهرام .

١٢- دوغين، الكسندر .٢٠٢١. جغرافية السياسة في روسيا . ترجمة : عاطف معتمد واخرون . الطبعة الأولى . المركز القومي للترجمة : القاهرة.

١٣- الرزاق، سعدي محمد عبد .٢٠٢٣. الصراع الروسي – الاوكراني واثره على الامن الوطني العراقي . رسالة ماجستير .

١٤- سكاي نيوز عربية،٢٠٢٢. حرب اوكرانيا وتهدديات روسيا .

١٥- الشافي، عصام عبد .٢٠٢٢. الحرب الروسية – الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي . مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية . العدد (١٤) . مركز الجزيرة للدراسات . الدوحة .

١٦- صاوي، عبد الحافظ .٢٠٢٢. كيف هددت الحرب الروسية على اوكرانيا على الامن الغذائي العالمي . مركز الجزيرة للدراسات .
١٧- صحيفة الايكونومست اللندنية ، ٢٠٢٢ .
١٨- العبودي، علي عبد الرحيم .٢٠٢٢. الاثار العالمية للحرب الروسية – الاوكرانية وإنعكاستها على الاقتصاد العراقي. مركز البيان للدراسات . بغداد .
١٩- فرحات، محمد فايز . مشهد استراتيجي عالمي جديد : ارتدادت الحرب الروسية – الاوكرانية . مركز الامارات للسياسات .
٢٠- لطيف ،ماهر .٢٠٢٢. مكانة أوكرانيا في العقيدة الجيوسياسية الجيوبلوتوكية الروسية طريق نحو التوسع الامبراطوري . مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .
٢١- محمود، دلال .٢٠٢٢. الازمة الأوكرانية والاهداف الحقيقية لروسيا والولايات المتحدة . الإصدار الأول . المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية . القاهرة .
٢٢- مطاوع، محمد . تفسير السياسات الأميركية – الاوربية والروسية تجاه الازمة الأوكرانية . مجلة دراسات و أوراق تحليلية . العدد (١٣) . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . بيروت .
٢٣- ميلز، كلير .٢٠٢٣. العقوبات ضد روسيا ، لندن .
٢٤- ناجي، ستيفن .٢٠٢٢. الحرب الروسية – الاوكرانية صراع النظام الغربي والنظام الدولي . مؤسسة الامن والتطوير السياسي . ستوكهولم – هولندا .
٢٥- هلال، علي الدين .٢٠٢٢. تأثيرات الحرب الروسية – الاوكرانية في النظام الدولي . مجلة السياسة الدولية .
٢٦- هورامي، احمد .٢٠٢٢. الحرب الاوكرانية – الروسية والامن الغذائي العالمي . مقالة منشورة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية . بغداد .
٢٧- وزارة الخزانة الاميركية ، على الموقع الرسمي : www.home.treasury.gov

المصادر باللغة الانكليزية

1- Al-Aboudi, Ali Abdel-Rahim. 2022. The global effects of the Russian-Ukrainian war and its impact on the Iraqi economy. Al-Bayan Center for Studies. Baghdad
2- Al-Badry, Essam Abdel Moneim. 2022. The impact of the Russian-Ukrainian war on Arab food security. Arab Democratic Center. Berlin Germany
3- Al-Banna, Donia Muhammad. 2023. Economic repercussions of the Russian-Ukrainian war, Arab Democratic Center. Berlin Germany
4- Al-Bustani, Nada Al-Mallah. The repercussions of the Russian-Ukrainian war on global food security globally and in the Arab world.

1. Al-Desouki, Abu Bakr. 2022. The Russian-Ukrainian crisis and the future of the international system. Journal of International Politics, Issue No. 228. Al-Ahram Foundation.
2. Al-Isnawi, Abu Al-Fadl. 2022. Deterrence and escalation in the Russian-Ukrainian war. Journal of Politics and International. No. 228. Al-Ahram Foundation.
5- Al-Razzaq, Saadi Muhammad Abd. 2023. The Russian-Ukrainian conflict and its impact on Iraqi national security. Master Thesis
6- Al-Shafi, Essam Abd. 2022. The Russian-Ukrainian war and the future of the international system. Labab Journal for Strategic Studies. Number (14). Al Jazeera Center for Studies. Doha.
3. Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies. Berlin Germany.
7- Badr, Aya. 2022. Russian intervention in Ukraine and the exposure of European disputes. Journal of International Politics. Number (228). Al-Ahram Foundation. Cairo
8- BBC News, Pablo Ogawa. Does war lead to a global recession؟
9- Boularass, Fathi. The repercussions of the Ukrainian crisis on the future of Europe, Journal of International Politics. Number (228). Al-Ahram Foundation. Cairo.
10- Dugin, Alexander. 2021. Geography of politics in Russia. Translated by: Atef Motamed et al. First edition. National Center for Translation: Cairo
11- Farhat, Muhammad Fayez. A new global strategic landscape: the rebound of the Russian-Ukrainian war. Emirates Policy Centre.
12- Gulaq, Safwan. 2021. The story of the Russian Nord Stream 2 gas project and what Ukraine fears. Al Jazeera website.
4. Hamad, Ziad Youssef. 2022. The Russian invasion of Ukraine in 2022 and the impact of its repercussions in shaping the features of the international system. Political Trends Magazine. Issue (21).
13- Hawrami, Ahmed. 2022. The Ukrainian-Russian war and global food security. An article published in the Hammurabi Center for Research and Strategic Studies. Baghdad .
14- Hilal, Ali Al-Din. 2022. The effects of the Russian-Ukrainian war on the international system. Journal of International Politics.
15- Hossam Ibrahim and others. 2023. The Russian-Ukrainian war: the return of major conflicts between international powers. First edition. Future Center for Advanced Research and Studies. Abu Dhabi .
16- Latif, Maher. 2022. Ukraine's place in Russian geopolitical doctrine is a path toward imperial expansion. Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
17- Mahmoud, Dalal. 2022. The Ukrainian crisis and the real goals of Russia and the United States. first edition . Egyptian Center for Thought and Strategic Studies. Cairo

18- Mills, Claire. 2023. Sanctions against Russia, London.
19- Mutawa, Muhammad. Interpretation of American, European and Russian policies towards the Ukrainian crisis. Journal of Studies and Analytical Papers. Number (13). Arab Center for Research and Policy Studies. Beirut
20- Naji, Stephen. 2022. The Russian-Ukrainian war is a conflict between the Western system and the international system. Security and Political Development Foundation. Stockholm - Netherlands.
21- Sawy, Abdel Hafez. 2022. How did the Russian war on Ukraine threaten global food security? Al Jazeera Center for Studies.
22- Sky News Arabia, 2022. The Ukraine war and Russia's threats.
23- The London Economist, 2022.
24- The US Department of the Treasury, on the official website: www.home.treasury.gov